

إنتاج الطماطم

اقتصاديات إنتاج الطماطم المحمية

تعتبر الطماطم - أو البندورة، أو الطماطمة - (*Solanum lycopersicum*) من أهم محاصيل البيوت المحمية على المستوى العالمى. على الرغم من أنها لم تعد تحتل ذات المستوى فى مصر وبعض الدول العربية الأخرى. ويرجع ذلك إلى أسباب اقتصادية محضة، فلا يكفى أن يكون إنتاج البيوت المحمية من الطماطم عالياً لتغطية تكلفة الإنتاج، بل لابد أن تكون أسعار البيع مجزية. ولا يتحقق ذلك - فى مصر - إلا لفترة قصيرة من موسم إنتاج الزراعات المحمية، تمتد من أوائل مارس إلى أوائل مايو. وتكون الأسعار منخفضة كثيراً قبل هذه الفترة وبعدها، بسبب زيادة المعروض من محصول العروتين الخريفية والصيفية - على التوالى - فى الحقول المكشوفة. وحتى خلال فترة الشهرين - من أوائل مارس إلى أوائل مايو - فإن إنتاج البيوت المحمية من الطماطم أصبح يواجه منافسة قوية من إنتاج الأنفاق البلاستيكية المنخفضة، التى انتشرت كثيراً منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضى، والتى تعطى جُلَّ إنتاجها خلال الفترة نفسها، بينما تقل تكاليف زراعتها كثيراً عن تكاليف الإنتاج فى الزراعات المحمية.

وبناءً على ما تقدم بيانه .. فإن إنتاج الطماطم فى البيوت المعمية - تحت الظروف المصرية - يمكن أن يكون مجزياً فى الحالات التالية:

- 1- عند وجود تعاقبات سابقة على التصدير تضمن سعراً مناسباً للمنتج خلال أطول فترة ممكنة من موسم الحصاد.
- 2- عند إنتاج الأصناف الكريزية Cherry Tomato التى يتعين تربيتها رأسياً، ليمكن حصادها بيسر وسهولة.
- 3- عند السيطرة على الذبابة البيضاء التى تنقل إلى النباتات فيروس التفاف واصفرار

أوراق الطماطم، بينما يكون فيروس منتشرًا بصورة وبائية في الحقول المكشوفة، الأمر الذي يتكرر سنويًا في معظم الزراعات الخريفية.

٤- عند زراعة أصناف تتحمل العقد في الحرارة العالية، في بيوت مبردة أو مظلة جيدة التهوية، بحيث تعطى محصولها خلال الفترة الثانية لارتفاع الأسعار خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر

الأصناف الملائمة للزراعات المحمية

الشروط التى يجب توافرها فى الأصناف

من أهم الشروط التى يجب توافرها فى أصناف الطماطم المناسبة للزراعات المحمية ما يلي

- ١- الإنتاجية العالية للعم على خفض تكلفة إنتاج الطن الواحد من الثمار.
- ٢- النوعية الجيدة ليتسنى عرضها للبيع بأسعار مجزية، سواء فى الأسواق المحلية أم عند التصدير
- ٣- أن تكون غير محدودة النمو، حتى يمكن تربيتها رأسيًا
- ٤- أن تكون مقاومة لبعض الأمراض الهامة التى تؤثر تأثيرًا سيئًا على المحصول، مثل نيماتودا تعقد الجذور، والذبول الفيوزارى، وفيروس موزايك التبغ، وفيروس تجعد واصفرار أوراق الطماطم
- ٥- أن تتحمل العقد فى الحرارة المنخفضة للتغلب على مشكلة انخفاض درجة الحرارة شتاء، إلى ما دون الحد المناسب لعقد الثمار فى البيوت غير المدفأة فى المناطق المعتدلة، ولغرض التوفير فى طاقة التدفئة فى البيوت المدفأة بالمناطق الباردة.
- ٦- أن تتحمل العقد فى الحرارة العالية، للتغلب على مشكلة ارتفاع درجة الحرارة صيفًا إلى أكثر من الحد المناسب لعقد الثمار فى البيوت غير المبردة فى المناطق المعتدلة، ولغرض التوفير فى طاقة تبريد البيوت المبردة بالمناطق الحارة
- ٧- أن يمكنها العقد الجيد فى ظروف البيوت المحمية المتمثلة فى انعدام الرياح، مع انخفاض شدة الإضاءة شتاءً